Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"بطل" واحد هو المتكلم، يعبر عن حركة أفكاره وتصوراته، كما نجد فى هاتين القطعتين:

نشيد الفلاح

١- أنـــا الفـــتى الفـــلاح فى صـــنعتى الفـــلاح
٢- ولـــم أكـــن بالجـــاهل والـــزرع عـــلم العـــامل
٣- مـــثل اليـــراع فأســـى والحقـــل مـــثل الطـــرس
٤- والمـــاء فى القـــناة مـــداد مـــزروعاتى
٥- والشـــجر المســـطور كـــتابى المنشـــور
٦- فـــليدر قـــومى مـــن أنـــا أنـــا لهـــم رأس الغـــنى
٧- أرضـــى وفأســـى ويـــدى هـــن حيـــاة البلـــد

إن المتكلم فى القصة طفل، أو فتى واحد، ولكنه – فى الحقيقة – يجرى **حوارا داخلياً**، مع الفتى الذى يتعلم، إنه يقول له إن الزراعة علم أيضاً، ويصنع من أدوات الفلاح ومجال نشاطه صورة تقابل ما لدى الكاتب من أدوات ومجال نشاط. وهنا يتفوق الفلاح لأنه يقدم "الحياة" لبلده.(١)

٣- الاهتمام بالصور الوصفية، التى ترسم مشهدا فى تكوينه يحكى قصة. يدخل فى هذه الصور المخترعات، وقد نظم الهراوى أناشيد عن السيارة، والقطار، والترام، والدراجة، والمسرة، والآلة الكاتبة، وآلة التصوير ... الخ. ولكن المشكلة فى هذا النوع من الصور الوصفية أنه لم يعد مما يمكن وصفه "بالمخترعات" فهى- الآن – أدوات مألوفة، معروفة، مستخدمة فى المدن والقرى على السواء، وغدا سيكون الحاسب الآلى، والمركبة الفضائية، مما يمكن اعتباره من مخترعات زماننا، من الآلات المعروفة أو التى لا تثير الدهشة.

أما الصور الوصفية (الإنسانية) فإنها أصلح للبقاء، وأقرب إلى الشكل

(١) لم تكن بعض هذه الحواريات موفقة (لعله لأسباب لم يتوقعها الشاعر) مثل "الطفلة ودميتها"، ففيها إيجابيات جميلة، لكنها تحدثها عن "تفاحة مقشرة"، و"دجاجة محمرة"؟ وتريد أن تلبسها "برقعا وحبره"، وهذا كله مما تجاوزه الزمن.